

تفسير السمعي

- @ 320 (^) فهل من مدكر (51) وكل شيء فعلوه في الزبر (52) وكل صغير وكبير مستطر (53) إن المتقين في جنات ونهر (54) في مقعد صدق عند مليك مقتدر (* * * * *)
- * * * بن فارس في تفسيره . .
- وقوله تعالى : (^) ولقد أهلكنا أشياعكم) أي : أشباهكم ونظراءكم من الكفار . .
- وقوله : (^) فهل من مدكر) أي : متعظ . .
- وقوله : (^) وكل شيء فعلوه في الزبر) أي : مسطور مكتوب في الزبر . ويقال : كل شيء محفوظ في الزبر . .
- وقوله : (^) وكل صغير وكبير مستطر) أي مسطور مكتوب في اللوح المحفوظ . وفي الآثار المروية عن ابن عباس أنه قال : خلق اللوح المحفوظ من درة بيضاء ودفتاه من ياقوت أحمر ، قلمه ذهب وكتابه نور ، ينظر إلى كل يوم فيه ثلاثمائة وستين نظرة ، يخلق ، ويحيي ، ويميت ، ويرزق ، ويفعل ما يشاء . وهذا أثر معروف . .
- قوله تعالى : (^) إن المتقين في جنات ونهر) في بعض الآثار : أن الرجل لا يكون متقيا حتى يدع ما ليس به بأس حذرا مما به بأس ، وقد روى بعضهم هذا مرفوعا إلى النبي ، وهو غريب . .
- وقوله تعالى : (^) في جنات ونهر) أي : بساتين وأنهار ، واحد بمعنى الجمع ، والأنهار هذه ما ذكرها اللوح تعالى في ' سورة محمد ' . .
- والقول الثاني : أن معنى قوله : (^) في جنات ونهر) أي : ضياء وسعة . .
- قال قيس بن الخطيم : .
- (ملكت بها كفى فأنهت فتقها % يرى قائما من دونها ما وراءها) .
- أي : أوسعت . وقرئ : ' في جنات ونهر ' بضم النون والهاء ، وهو بمعنى النهار . .
- وقال الشاعر :